

علاقة القناصل بمختلف أُلوساط : 1\*\* \_ العالقة بالدايات و العناصر النافذة : \*\* 1\* - عالقتهم بالدايات\* بحكم التمثيل ##  
القنصلي للسلك الدبلوماسي في الجزائر ، أصبح هؤالء الممثلون على عالقة مباشرة مع الدايات و الموظفين الكبار، تعاملت معهم  
الإيالة على قدم المساواة مهما كانت مرتبتهم (مبعوثين أو قناصل) و إن كان هناك تمييز فهو مبني على العالقة الشخصية أو  
المصالح المؤقتة التي تجمع الطرفين. حاول القناصل أُلجانب التقرب من العناصر النافذة في الإيالة من خلال ربط عالقات  
الانجليزية و كذلك خليفته هولدن Cole وطيدة ال سيما مع الدايات ، غير أن هذه العالقة تختلف من قنصل إلى آخر. كان كول  
مستشارين للداي، (532) (فَاتهم الفرنسيون أُللول بالجوسسة ، و أطلق عليه اسم "رجل من القش" ، أخذت Holden Edward  
انجلترا حيزا كبيرا في التقرب من أعاوات الجزائر ال سيما مع 1/2 الثاني من القرن 61م ، و نستشف ذلك من خلال مراسلة  
في 11 أفريل 6118: "... إننا نحظى بمعاملة جيدة من قبل الباشا و الديوان، معاملة تسمح لنا بتطبيق كل Oneby القنصل أونبي  
التعهدات المنصوص عليها في المعاهدات... و في غضون 11 أشهر سلم إلي ثمانية" (533) (من مواطنينا أسروا على متن سفينة  
من إقامة عالقة متميزة مع الداي ، و كان يجمع ما بين منصب القنصل و Hudson معادية لإيالة... تمكن القنصل هودسن  
ممارسة التجارة ، إذ كان التاجر الانجليزي الوحيد في الجزائر في هذه (534) ( الفترة أي ما بين 6131-6131 ، كما سمحت له  
في 18 سبتمبر 6113 أن يكتب إلى البالط Evant عالقته مع الداي بالحصول على امتياز (539) (طلب الداي من القنصل ايفان  
الفرنسي و بالضبط إلى موريباس للتدخل في قضية السفينتين الجزائريتين اللتين استولى عليهما قرصان اسباني و أسر عدد من  
الجزائريين كانوا على متنها و تم اقتيادهم إلى مالقا، و إما أنه سيلجأ إلى اعتقال الفرنسيين بالجزائر و مصادرة قيمة ما أخذه  
ألسبان) 161التزود بالزيت - هي مادة يحظر خروجها من ميناء الجزائر - و القمح مقابل معدات بحرية و حربية تحتاجها الإيالة  
، كما تحصل على امتياز تصدير المواد التي ينتجها بايلك الغرب عن طريق بيته التجاري بوهران ، و هو البيت الذي كان يسيره  
لجأ الممثلون الدبلوماسيون إلى أسلوب الهدايا لقضاء مصالحهم و إظهار النوايا الحسنة في J.Ford. نائب القنصل جون فورد  
العالقات الثنائية ، فهم يشاركون الإيالة أفراحها تقريبا منها كداللة على الصداقة القوية ، و نستدل هنا برسالة موثق القنصلية  
الفرنسية في 63 جوان 6111 و المتعلقة بمبالغة القنصل الانجليزي في تقديم هدية قيّمة (611) بياسترة) و تميزه عن غيره  
بالحتفالت لمدة 8 أيام (535) (على سطح منزله بإطالق أُللعاب النارية (536) (و ذلك بمناسبة استرجاع وهران أُللول و يشير إلى  
أن هذه المبالغة في الفرحة أثارت تعجب أُلترك و وصف بالمنافق و المتملق. و يرى القنصل لومير أنه من الضروري تقديم  
الهدايا و إن كان ذلك سرا خارج المناسبات لاحتفاظ بالعالقات الودية مع الشخصيات النافذة في الدولة ، خاصة الشخصيات  
و هم كل من قبطان الميناء و (537) (الترجمان و 1 من الرياس الكبار فقد Beloury التي ساعدته في حل مشكل القبطان بلوري  
حققوا في صحة جواز سفره و يقول بأنه سيحتاجهم في مسائل أخرى. و هو ذات القنصل الذي سيستغل عالقته الطيبة مع الداي  
في بداية فترة قنصليته بطلب خاص (538) (بأن يتوسط له الداي لدى باشا طرابلس لإطالق سراح أخيه و أن يبعث به إلى الجزائر و  
ذلك بحكم العالقة الودية بين الإيالتين ، و يبدو من خلال الخطاب أنه تمت الاستجابة لطلبه